Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (46) : 30 Nov 2021
P: 43 - 64

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (46) : 30 نوفمبر 2021 م
ص: 43 - 64

The effect of parents' presence on improving personal and social behavior in children (4-16) during and after the home quarantine period during the Corona pandemic in Jordan

Ahmad Nayel Algrair
Umm Al-Qura University || KSA
Maysra Abdel-Raheem Fayyad
Jordan University || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the importance and impact of the presence of parents at home during the Corona pandemic-Covid-19, as they are responsible for raising children, as the study sample reached (368) parents and used a questionnaire of personal and social behavior (20) paragraphs distributed in two dimensions and designed specifically for the purposes of the current study and an appropriate degree of Honesty and constancy, and the results indicated the importance of the presence of parents with children during crises and the Corona pandemic crisis-Covid-19in particular, and the study showed an impact and improvement in the personal and social behavior of children during the quarantine period, and they showed more commitment and awareness than before, in addition to developments in the environmental dimension, the study and training studies the level of awareness of children in these crises and the phenomenon of study. Involving them in activities and tasks and interacting with them and not leaving them without monitoring their presence at home.

Keywords: Personal and social behavior, children, parents.

أثر تواجد الوالدين على تحسين السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال (4-16) أثناء وبعد فترة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا في الأردن

أحمد نايل الغرير
جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية
ميسره عبد الرحيم فياض
الجامعة الأردنية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية وأثر وجود الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا باعتبارهم المسؤولين عن تربية الأبناء، حيث بلغت عينة الدراسة (368) من الآباء والأمهات واستخدمت استبانة السلوك الشخصي والاجتماعي(20) فقره موزعه على بعدين والمصممة خصيصا لغايات الدراسة الحالية وبدرجة مناسبة من الصدق والثبات، وقد اشارت النتائج إلى أهمية تواجد الوالدين مع الأطفال أثناء الأزمات وأزمة جائحة كورونا تحديدا، كما وأظهرت الدراسة أثرا وتحسنا في السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال أثناء فترة الحجر المنزلة وقد ابدوا أكثر التزاما ووعيا من ذي قبل، إضافة إلى انه لم تظهر اية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة مستوى التعليم ومستوى الدخل الأسري ومكان السكن، إضافة إلى اظهار تحسن في البعد الشخصي عن البعد الاجتماعي

وبدرجة بسيطة، واوصت الدراسة بضرورة التركيز على التدريب ورفع مستوى الوعي عند الأطفال في مثل تلك الأزمات وضرورة اشراكهم بالأنشطة والمهمات والتفاعل معهم وعدم تركهم بدون متابعة أثناء تواجدهم في المنازل.

الكلمات المفتاحية: السلوك الشخصي والاجتماعي، الأطفال، الوالدين.

مقدمة.

تتعدد الأزمات العالمية التي تجتاح البلدان المختلفة على أشكال عدة من كوارث وزلازل وأوبئة ومجاعات وأمراض تفتك بالبشرية والكائنات الحية، ويواجه العالم في العصر الحالي اضرارا بالغة وجسيمة اقتصادية واجتماعية نتيجة تلك الأزمات، وهذا يشكل تهديدا مباشراً لحياة الانسان ملحقا ضررا جسيما في الافراد والجماعات ودول العالم قاطبة، ففي العام 2020 برزت على السطح جائحة وباء ما يسمى كورونا التي ارعبت العالم وشكلت منحنى أقلق الكثير من الدول والبشر، وأوقف الكثير من الأنشطة ونتج عنه توقف شبه كلي للاقتصاد العالمي، واضطراب في الحياة الاجتماعية، وهزات متتالية في الأسواق العالمية وانهيار في البورصات والأسهم وأسواق النفط والصناعات والتجارة العالمية ومختلف القطاعات السياحية والتجارية، مما انعكس على الحياة الاجتماعية للناس واجبارهم على الالتزام في منازلهم، والذي شكل بدوره إلى احداث تغييرات عديدة في انماط الحياة والسلوك لدى الافراد والأسر والجماعات كنتيجة لإخضاع الغالبية من الناس للحجر المنزلي والمصابين للحجر الصحي، حيث شكل مجال الصحة الأهمية القصوى للدول والمنظمات الدولية من اجل السيطرة ومنع انتشار الوباء.

وقد تسببت جائحة كورونا في احداث اضطرابات هائلة في الحياة الاجتماعية للأسر والأطفال نتيجة القيود التي فرضت على السفر وتعطيل المدارس وعدم الخروج للأسواق والتجمعات والحفلات والمناسبات والفعاليات والرحلات، حيث تم التركيز على الاسر والأطفال والطلبة لتجنب أية أضرار محتملة عليهم.

ويعتبر الجو الأسري في ظل الظروف التي يعيشها الأنسان مهم جدا في تنمية شخصية الطفل، إذ يشاهد الطفل انماطا مختلفة من السلوك ويلاحظ تصرفات وافعال الوالدين ومن هنا يتكون سلوك وشخصية الطفل بالمجمل مبكرا، باعتبار أن الأسرة ومكوناتها النموذج الاجتماعي والسلوكي الأمثل في التفاعل مع الطفل بشكل أولي، ويتوحد بالتالي مع سلوكها كنموذج لسلوك الجماعة، وتؤكد العديد من الدراسات بأن الطفل يولد خاليا من الخبرات والمعارف، والتي تشكل البناء الاساسي في حياته بشكل عام ومن والديه بشكل خاص، مما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، ويكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين، وعادة ما تكتسب أساليب التربية الاجتماعية في الأسرة أهمية كبيرة في تربية الأبناء وفق منظومة القيم الاجتماعية والعلاقات بين أبناءها بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة المجتمع، والتي يجب أن تترجمها الأسرة أمام الأبناء في علاقاتها الداخلية والخارجية، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد فيها الطفل ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يستطيع الاعتماد على حاته(حلاوة،2011).

وقد أثبتت أبحاث جديدة أن الحياة الاجتماعية للأطفال أكثر ثراء وتعقيدا مما كنا نظن، إذ أدرك الباحثون أن مسؤولية رعاية الطفل لا يتولاها شخص واحد فقط، بل دور الآباء والأجداد والازواج والأمهات في التربية السليمة للطفل، وقد حاول لامب Lambأن يلفت الأنظار طيلة 45 عاما من الابحاث والتقصي إلى وجود علاقات أخرى مهمة تسهم في تشكيل شخصية الطفل منذ الصغر، وأشارت دراسة أجرتها عالمة النفس روث فيلدمان Rooth, F، إلى أن مستوى هرمون أوكسيتوسين، المسؤول عن تقوية الروابط الاجتماعية بين الآباء أو الأمهات والأطفال، يرتفع في الدم لدى الآباء عند اعتنائهم بصغارهم. وأثبتت دراسة أخرى لليونيسف 2017، أن الآباء عندما يتولون بمفردهم مسؤولية رعاية الأبناء في حالة غياب الأمهات، تنشط لديهم نفس المناطق من الدماغ التي تنشط لدى الأمهات

للتكيف مع المهمة، وأثبتت دراسة مطولة نشرت في دورية المجلة البريطانية للطب النفسيBritish Journal Psychiatric، أن التفاعل الوجداني بين الأب والطفل ينبئ بالنمو العقلي والنفسي السليم للطفل، فكلما زاد تفاعل الآباء مع الأطفال وجدانيا، قلت فرص ظهور المشاكل السلوكية لدى الطفل في المراحل اللاحقة من العمر، وكلما زاد دعم الآباء أو من يقوم مقامهم للأطفال عاطفيا في الصغر زاد رضا الطفل عن الحياة لاحقا وتحسنت علاقته بمدرسيه وزملاءه (BPJ,2019).

مشكلة البحث:

تعد الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي حيث يكتسب الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من خلال ما يكتسبه ويتعلمه من الوالدين والاخوة الأكبر سنا في داخل الأسرة خلال مراحله النمائية التي تسهم في تكوين ملامح الشخصية بمكوناتها المختلفة، وفي ظل تغير الظروف الأسرية والاجتماعية خلال الأزمات وخاصة أثناء جائحة كورونا19-Covid وتأثيراتها والذي اورده تقرير البنك الدولي عام2020 والمعهد العالمي لبحوث الاقتصاد الانمائي(JNFPA)عام 2020 إذ برز على سطح المجتمع والأسرة تحديدا إلى اهتمامات من نوع جديد بالأبناء، إضافة إلى الاهتمامات المعيشية وتلبية الاحتياجات الاساسية للأطفال، إذ بدى بأن الحاجات النفسية والعاطفية والاهتمامات التربوية والاجتماعية المختلفة قد زادت لدى الاسر لاحتواء الأطفال، والاهتمام بالمشاركة والتفاعل واللعب بصورة جعلت من سلوكيات وشخصية الطفل امرا يختلف عن ذي قبل، فالتوجيهات والارشادات والتعليمات والإيجابيات اصبحت تتفاعل داخل الأسرة بصورة أكثر إيجابية.

ولاحظ الباحثان في تلك الفترة من الجائحة أن الأسرة كادت تفقد سيطرتها في بعض الاحيان في التحكم بسلوكيات الأطفال والتعامل مع المواقف الطارئة في حياة الأطفال والناتجة عن تعليمات وضوابط الحجر المنزلي وعدم توفر وتهيئة البيئة المنزلية اصلا لمواجهة أي طوارئ أو ترتيبات بيئية مناسبة لتحل محل ما كان يعيشه الأطفال سابقا ضمن محيطهم الأسري والاجتماعي وهذا ما اكدته تقارير منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي في تقاريرها للعام 2020.

من هنا برز وجود مشكلة تتعلق باليات التعامل مع الأطفال وضبط سلوكياتهم والتي تراوحت بين الشدة واللين من خلال ما كنا نسمع ونشاهد من مواقف واحداث احيانا، وبذلك رأينا كباحثين انه من الواجب دراسة الوضع القائم من خلال التركيز على السلوكيات الشخصية والاجتماعية الظاهرة والتي تشكل الهم الأكبر للأسر، وللتعرف على أثر وجود الوالدين في الحجر المنزلي مع الأبناء ومدى تأثيرهم على سلوكيات ابنائهم وتعاملاتهم مع تلك السلوكيات وبرز من هنا السؤال التالي كمشكلة للبحث الحالي، هل هناك أثر من تواجد الوالدين على السلوك الشخصي والاجتماعي للأطفال أثناء فترة الحجر المنزلي الناتج عن أزمة كورونا19-Covid بشكل إيجابي أم بشكل سلبي؟.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أهم الآثار الإيجابية الناتجة عن تواجد الوالدين في المنزل أثناء وبعد جائحة كورونا في تحسن السلوك الشخصي والاجتماعي للأبناء؟

فرضيات الدراسة:

وقد انبثق عن التساؤل الرئيسي في الدراسة الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تواجد الوالدين في المنزل على السلوك الشخصي للأبناء تعزى لمتغير مكان السكن محافظة عمان ومحافظات اخرى.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تواجد الوالدين في المنزل على السلوك الشخصي تعزى إلى المستوى التعليمي للأبناء جامعي فأعلى أو أدني.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر تواجد الوالدين في المنزل على السلوك الشخصي للأبناء تعزى لمتغير الدخل الأسري أكثر من 500 دينار أو أقل.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على الواقع الأسري والأبناء وأثر تلك الأزمة وتداعياتها عليهم.

2- الكشف عن أهمية وجود الوالدين في المنزل أثناء الجائحة، باعتبارهم المسؤولين عن تربية الأبناء، وتعزيز شخصية الطفل وكفاءتها في الحياة، لتجاوز أزمات ومواقف قد تؤدي إلى اختلالات في السلوكيات أو في تربية الأطفال، وأهمية الأثر الذي تركه تواجد الوالدين مع أطفالهم في المنزل.

3- بيان اية فروق بين المتغيرات المختلفة وارتباطاتها بتلك الأزمة، والانتفاع من النتائج لوضع برامج وانشطة تتوافق مع مجمل الأزمات التي تمر على الانسان وخاصة الأطفال، وبما ينفع للتخطيط للأزمات الانسانية والاجتماعية والأسرية التي تؤثر على الأطفال نفسيا وتربويا باعتبارهم اجيال بناء المستقبل.

أهمية دراسة:

تحدث في سلوكيات الأطفال تغيرات مع مرور الزمن وحسب الظروف من هنا يرى الباحثان أن الظروف التي تحدث بمرور الزمن، وطبيعة شخصية الطفل تحدث فيها تغييرات كثير ويؤثر فيها كل من الوالدين والاخوة والمحيطين بالطفل من البيئة الخارجية والمدرسية بصورة أكثر وضوحا، ومع بروز جائحة كورونا والحجر المنزلي وتعطيل المدارس كانت الضرورة بدراسة السلوك الشخصي والاجتماعي للأطفال وأهمية تحديد الأبعاد النظرية للبحث وإيجاد البرامج العملية والتطبيقية لمحاولة تجاوز الأزمة وما تركته من تأثيرات على شخصية الأطفال واسرهم ورفع مستو الوعي بمختلف ظروف الوباء وتعديل السلوك بصورة أكثر إيجابية.

متغيرات البحث:

مكان السكن عمان/ محافظات ودخل الأسرة أكثر أو أقل من 500 ومستوى التعليم جامعي أكثر أو أقل.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

واجه الآباء والأمهات في الأردن أثناء وبعد أزمة كورونا تحديات مشتركة في التعامل مع تربية وتعليم ابنائهم أثناء فترة الحجر المنزلي، إضافة إلى اليات التعامل مع سلوكيات الأبناء داخل المنزل، إذا جاءت الجائحة مفاجأة للجميع وخلقت نوعا من التحدي المختلف عن ما هو مألوف في داخل الأسرة العربية عامة والأردنية خاصة، والتي تعاملت مع الوضع الوبائي بشكل منضبط والالتزام بتعليمات الحظر الشامل الذي فُرض على جميع المواطنين.

وتعد أزمة جائحة فيروس كورونا19-Covid في الأردن من الاوبئة التي خلقت أزمة حقيقية في الأردن ومثيلاتها من الدول في العالم، وهي جزء من الجائحة العالمية لمرض فيروس كورونا (Covid-19) الذي ظهر لأول مرة أواخر العام 2019 في الصين وانتشر منها لاحقًا لمعظم دول العالم، أما مُسبب المرض فهو فيروس من سلالة كورونا يُعرف بـ» فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة(SARS-CoV-2) « ، وبعد أربعة أشهر تقريبًا من بداية المرض سُجّلت أول حالة إصابة مؤكدة بالفيروس داخل البلاد بتاريخ 2 مارس 2020، وعليه اتخذت الأردن إجراءات استباقية لمنع وصول الوباء إلى أراضيها منذ لحظة الإعلان عن انتشاره خارج الصين وتسجيل حالات إصابات ووفيات في دول مختلفة من العالم، وقد فعلت الأردن قانون الدفاع الوطني الصادر عام 1992 وبتعطيل جميع المؤسسات والقطاعات المختلفة كما منعت الحكومة التجمعات لأكثر من 10 أشخاص، ومنعت التنقل بين المحافظات، وتم تعليق العمليات والمراجعات الطبية وزيارة المرضى إلا في حالات وتفعيل عمليات الطوارئ لكافة الاجهزة الضرورية، وأوقفت طباعة الصحف الورقية، باعتبار انها تساهم في انتقال العدوى، وتم تعليق عمل وسائل النقل الجماعي والنقل الجوي وحركة الطائرات والمواصلات وإغلاق المولات والمراكز التجارية، والسماح فقط بفتح مراكز التموين والصيدليات والمخابز والمواد الغذائية والدواء والماء والوقود والكهرباء واقامت الحكومة الأردنية أيضا معسكرات حجر صحي للقادمين من المعابر الحدودية البرية.

وأظهرت نتائج مسحين سريعين أجراهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في الأردن أن جائحة كورنا وإجراءات الحظر كان لها آثار كبيرة على حياة المواطنين وسبل معيشتهم، وأجري تقييم الأثر السريع أثناء إجراءات الحظر خلال الفترة من أواخر شهر نيسان وحتى أوائل ايار من العام 2020، واستند الأول على عينة شملت ١٢٠٤٨ مواطنًا من جميع أنحاء الأردن واستكمل بتقييم آخر لعينة ضمت ١٦٤٨ أسرة من العائلات "الأكثر ضعفًا، والتي أظهرت تأثيرا واضحا على الحياة الاجتماعية وحياة الأسرة وافرادها بشكل خاص.

وتعد التربية الأسرية الإيجابية امرا هاما، لضمان التنشئة السليمة للطفل وتعد عنصرا أساسيا في تنشئة الطفل، حيث تعتبر السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في منزله من أكبر المؤثرات المسئولة عن تشكيل مستقبله، فالأسرة أول وسط ينمو فيه الطفل، ويتشرب الأحكام الأخلاقية والتقاليد والعادات والأعراف السليمة من خلال الجو العاطفي الذي يتفاعل معه في الأسرة، فتفعيل الوظائف التربوية لا يتحقق إلا بتكاتف جهود الأسرة، والتي تقوم بأدوار وواجبات عديدة أهمها إشباع حاجات الطفل النفسية وتوسيع مداركه وزيادة معارفه وتسليط الضوء على تصرفاته وتصحيحها قدر الامكان(Kerby T. Alvy, 2008).

وكثيرة هي الأسر التي تهتم بتربية أطفالها تربية علمية حديثة منا يراها الباحثان، وتدرك جيدا أن التربية الأسرية في مرحلة الطفولة تكسب أهمية كبيرة باعتبارها مؤسسة تربوية حقيقية أولى في حياة الطفل، ولا يمكن أن تتحقق التربية المتكاملة للطفل، إلا إذا بدأت من الأسرة، كونها اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وأساس المجتمع المترابط، الذي بني من أول لحظة على التوافق والتراحم والانسجام والتشارك في الحقوق والواجبات.

ويجد عدد من علماء النفس(بياجيه واريكسونErikson & Piaget) أن سلامة الطفل تتميز بخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وخلقية وعلى الأسرة أن تقوم بالعمل على تقويم سلوك الأطفال وتعديله، ومعرفة كيفية التعامل معهم، وتوجيههم التوجيه السليم، لكي ترقى بشخصية الطفل وتسوية بناءه الإنساني بشك أفضل kوأثبتت العديد من الدراسات أهمية إحساس الطفل بالأمان في علاقاته مع المحيطين به خاصة الأم الحاضنة له، لأن الطفل الأكثر أمانا في علاقته بالحاضنة يكون أكثر كفاءة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية، وبفضل هذه الكفاءة والنضج يستطيع أن يدخل كطرف إيجابي في أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين وأثبتت الكثير من الدراسات

كذلك أهمية النمو النفسي الاجتماعي، والإجراءات المتبعة من الوالدين لحماية أطفالهم في تنمية الجوانب المختلفة بشكل مناسب (Jane B. Brooks, 2012) .

ومن أهم العلماء الذين تناولوا النمو النفسي الاجتماعي إريك إريكسونErikson الذي تحدث عن ثمان مراحل للتطور والنمو، وذلك من خلال علاقة الفرد ورغباته بالثقافة، وتتحدد كل مرحلة منها بما يطلق عليه الأزمة وأساس هذه الأزمة ما يحدث من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية وثقافية، تسبب مشاكل لابد من حلها في كل مرحلة كشرط للانتقال للمرحلة اللاحقة، هذا رغم قوله بأن بعض أوجه المشاكل قد تنتقل إلى مراحل لاحقة، وعندما ينجح الإنسان في حل هذه المشكلات يتوصل إلى نوع من التوازن النفسي وينتقل إلى المراحل التي تليه، ويجد علماء النفس أن سلامة الطفل تتميز بخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وخلقية، على الأسرة أن تقوم بالعمل على تقويم سلوك الأطفال وتعديله، ومعرفة كيفية التعامل معهم، وتوجيههم التوجيه السليم، لكي نرقى بشخصية الطفل وتسوية بناءه الإنساني، ويرى واضعوا نظرية النمو الاجتماعي، أن النمو النفسي في سياق اجتماعي، أكثر اتساعا ضمن التراث الثقافي للأسرة، ويرى أن الفرد قادر على تطوير شخصيته، من خلال مراحل النمو المتلاحقة وطيلة حياته، كما ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو، ويعتبرها نقطة تحول حاسمة، وإذا لم تحل مشاكل هذه المرحلة فإنها ستظهر في مراحل نمائية لاحقة عند الطفل، ويعتبر الطفل متكيفا إذا تجاوز المشكلات، وتميز سلوكه بالإيجابية خلال مروره بالمراحل المتتابعة، واقترح العالم اريكسون Eriksonثمانية مراحل للنمو النفسي والاجتماعي(صفاء سعيد،2020).

ويؤكد الباحثان بأن العمل الجاد والواعي من قبل الوالدين في تربية الأبناء سيكون له بالغ الأثر في تكيف سلوك الأبناء عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى في حياتهم، وسينشئ هذا الاستعداد الإيجابي في التكيف مع المدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وبالمحصلة فإن عملية تعديل السلوكيات التي قد تنشأ خلال المراحل العمرية المختلفة لدى الأبناء تكون قابلة للتعديل بكل يسير، وذلك كون البنية الرئيسية في تربية الأبناء من قبل الأهل موجودة وتم العمل عليها منذ الطفولة المبكرة.

وتوصل الباحثان إلى خلاصة بانه إذا كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشي الممارسات السلبية في تربية الطفل ومنها النبذ والرفض، التذبذب، التفرقة، القسوة، التشدد، الإهمال، الحماية الزائدة، التبعية لما لها من أثر سيء على الصحة النفسية للطفل، وعدم استخدام العقاب البدني كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والصراعات والتوتر النفسي لدى الطفل، وأيضاً ضرورة إشباع حاجات الطفل من الحب والحنان والأمن والاستقلال والتقدير حتى يتمتع بصحة نفسية سوية.

ويشير الباحثان إلى أن أزمة كورونا (Covid-19) قد فرضت واقعا جديدا ووضعا استثنائيا للتعامل مع الأطفال في المنزل من قبل الوالدين، واستخدام الأساليب التربوية الحديثة والعودة إلى أساليب الرقابة والضبط والصرامة احيانا مع الأبناء والقائمة على الإيجابية في التعامل وان ظهر لدى البعض المبالغة أو حتى العنف احيانا، إضافة إلى التفاعل الإيجابي مع الأبناء وتلبية الاحتياجات الاساسية بكل يسر وامان.

ويرى (الظفيري،2018) بأن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، والدعامة الأولى في التربية وضبط سلوك الأبناء، ويكتسب الفرد من خلالها مختلف افعاله ونشاطاته السلوكية بما يتوافق مع المعايير والضوابط الاجتماعية التي تفرضها ثقافة وعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، كذلك يؤكد على أن أساليب التربية التي تتراوح بين القبول والاستجابة وجانب الالحاح والسيطرة هي التي تسيطر على اجواء الأسرة(الظفيري،2018).

وتشير الفرخ وتيم، 1999 إلى أن الأسرة تلعب دورا في التنشئة النفسية للطفل من خلال تأثيرها على مظاهر النمو النفسي وعلى نمو شخصية الطفل بشكل عام إضافة إلى كافة مظاهر النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي، وان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة تؤثر على سلوكه وانفعالاته، وعلى الوالدين أن يعاملوا ابنائهم معاملة إيجابية واعتبارهم مشاركين متفاعلين في كل شيء لتصبح حياته أكثر سعادة وامانا، إضافة إلى تنمية العلاقات الإنجابية مع الاخوة واشباع الحاجات النفسية وتنمية القدرات والمهارات والتوافق الأسري والاجتماعي بصورة افضل(الفرخ وتيم، 1999).

وتشير (الفوارس، 2013) إلى مراعاة أساس التدرج في تشكيل سلوكيات افرادها، وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال مراعاة الأسرة لسمة التكامل بين القدرات العقلية والجسمية، في ضوء نمو افرادها عبر المراحل العمرية المختلفة، وأن تعمل الأسرة على إشاعة روح الفكاهة بين افرادها، وذلك بطرح القضايا والموضوعات التي تتطلب تفكيراً أولويا، ويتدربون على حسن التعامل مع الاخرين وفيما بينهم، إضافة إلى تحقيق الذات لدى افرادها من خلال احترام إنسانيتهم، وتحميلهم مهام تنسجم وقدراتهم، وتربيتهم على الثقة بالإسلام، وان تعمل الأسرة على احترام إرادة كل فرد من افرادها، وعدم حملهم على الأفعال بالإكراه والإجبار وقيام العلاقات بين افرادها على أساس التراحم والإحسان وإرواء حاجاتهم إلى المحبة، وذلك لأن الرحمة بالأولاد من أهم ما فطر عليها الإنسان، وعليه فتتحمل الأسرة مسؤولية الرحمة بالأولاد ومحبتهم والعطف عليهم، لأن هذا من أسس تنشئتهم، ومن مقومات نموهم النفسي والاجتماعي ليكون نمواً سوياً قوياً. حيث أنه أن لم تتحقق المحبة بين الأبناء بالشكل الكافي المتزن، نشأ الطفل منحرفاً في مجتمعه، ويجد صعوبة في التآلف مع الآخرين، ولا يستطيع التعاون أو تقديم الخدمات والتضحيات، وهنا لا بد من اتاحة قدر كاف من حرية الرأي، والتعبير عنه في ضوء أساس التشاور داخل الأسرة (الفوارس،2013).

ويؤثر نمط الوالدين الخاص إلى درجة شعور الطفل بثقته بنفسه، ومن المهم التأكد من أن نمط الوالدين يدعم النمو والتطور بشكل إيجابي لأن الطريقة التي تتفاعل بها الأسرة والمحيطين مع الطفل ستؤثر عليه طوال حياته سلبا أو إيجابا(Nelson,F.2016).

وقد حدد الباحثون(2014)Matejevic M,Todorovic J,Jovanovic A.D عدة أنواع من أساليب التربية الوالدية: آباء مستبدون Authoritarian: وهنا الأطفال الذين يكبرون مع آباء مستبدين صارمين يميلون إلى اتباع القواعد في كثير من الأحيان، غالباً ما يكون هذا الأسلوب التربوي سلبياً على الأطفال وشخصيتهم ومستقبلهم، حيث يواجه الأطفال الذين يخضعون للاستبداد العائلي صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية سوية وصحية، آباء رسميون: وهنا يميل الأطفال الذين يتم تربيتهم من خلال الانضباط الرسمي إلى أن يكونوا سعداء وناجحين، كما أنهم أكثر احتمالا ليكونوا جيدين في اتخاذ القرارات وتقييم مخاطر السلامة بأنفسهم. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين لديهم آباء موثوقين هم على الأغلب يصبحون بالغين مسؤولين يشعرون بالراحة في التعبير عن آرائهم. والآباء المتساهلون Permissive: وهنا الأطفال الذين يكبرون مع أبوين متساهلين هم أكثر عرضة للتراجع أكاديميا، وقد تظهر لديهم مشاكل سلوكية أكثر لأنهم لا يقدرون السلطة والقواعد، وغالبا ما يكون لديهم احترام لذاتهم المنخفضة وقد يعبرون عن الكثير من الحزن. والتربية الحرةFree-Range Style يعتبر نمط التربية الحرة أسلوباً يقوم على تفادي أنماط الأبوة الصارمة ونمط الأبوة المهملة، ذلك من خلال إمساك العصى من النصف، وقد كثر الحديث عن نمط التربية الحرة عام 2008 واشارت اليه Lenore Skenanzyحيث اعتقدت أن الإفراط في حماية الطفل سيكون مشكلة كبيرة، ولا بد من منح الأطفال الاستقلالية ومساعدتهم على خوض التجارب بحرية والاستفادة منها، وتقوم التربية الحرة على تخفيف القيود على حركة الأطفال بمفردهم دون أن يشكل ذلك خطراً عليهم أو إهمالاً لهم، وتشجيع الأطفال على

اللعب في الأماكن المفتوحة ومع أقرانهم أكثر من الألعاب الالكترونية والمنزلية، وتحميل الأطفال مسؤولية أنفسهم بشكل معتدل مع منحهم الاستقلالية(Sigelman,c& Rider,E.2015).

خلاصة القول من وجهة نظر الباحثان، انه مهما اختلفت وجهات النظر حول طرق وأساليب التربية وأنماط الأبوة والأمومة، لا بد أن يقوم كل من الأب والأم بوضع قواعد تربوية مدروسة في ضوء معرفتهم باحتياجات أطفالهم وطبيعة المعايير الاجتماعية والتربوية المحيطة بهم، وأهم قاعدة في اختيار أسلوب التربية الصحيحة هي المرونة، حيث يجب أن يتحلى المربون بالمرونة الكافية لاكتشاف أخطائهم وإصلاحها قبل فوات الأوان.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة (Chandio-Ali-2019)** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية وعلاقتها القوية بتطور شخصية الطفل وتواصلها مع المجتمع خارج نطاق الأسرة، ويقصد بالتنشئة الاجتماعية هنا هي عملية التعلم المستمرة وبالتأكيد تبدأ هذه العملية من البيئة الأساسية لدى الطفل وهي بيئة المنزل، وبالطبع التنشئة الاجتماعية الصحية لها أثرها الإيجابي مقارنة بالبيئة المنحرفة غير السليمة، والنمو الصحي المقصود به هنا من جميع الجوانب الصحية والاقتصادية والعاطفية والقيم والأخلاق واقترحت الدراسة الطرق المتبعة لتنشئة سليمة للطفل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي وهي دراسة تجريبية للتحقق من تأثير العوامل الاجتماعية في تنشئة شخصية الطفل، وتم توزيع 238 استبانة وتحقق منها 200 وحافظ على الاستجابة 84.03% من مختلف شرائح المجتمع، واعتمدت الدراسة عدد من الفرضيات المتمثلة في الأولى: ماهي محددات التنشئة الاجتماعية الرسمية (المؤسسات التعليمية والدينية) تدل على الآثار الإيجابية على نمو شخصية الطفل والثانية، ما عوامل التنشئة الاجتماعية غير الرسمية (الأسرة، السمات الشخصية، المجتمع الاجتماعي ومجموعات الأقران) ذات العلاقة على الآثار الإيجابية على نمو شخصية الطفل، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن فشل استقرار الأسرة الاجتماعي والاقتصادي يؤدي إلى تراجع نمو الطفل المستقر مستقبلاً ووجود الأقران السلبيين يؤثر بشكل كبير على النمو السليم، كما وخلصت النتائج إلى انه يلعب الدور الإيجابي للأسرة والمجتمع وظيفة كبيرة في تحفيز نمو شخصية مستقرة ومعتدلة للطفل.
- **دراسةJustin K Scott(Jackie A Nelson , Theodore Dix, 2018 ,)** هدفت الدراسة العلاقة الترابطية بين التكامل بين الوالدين وكفاءة أداء افراد الأسرة بمرور الوقت، اشتملت العينة على 710 أسرة لوالدين مرتبطين في المجتمع الأمريكي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن وجود الترابط بين الوالدين يؤثر على المدى البعيد على أداء افرادها بمن فيهم الأطفال، وأن التأثير في المرحلة المبكرة من قبل الأم يكون أكثر وأكبر دورا على أن تأثير الأب يأتي بالمرحلة المتوسطة بشكل أكبر.
- **دراسة الظفيري، عبد الرحمن (2018)** وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية مهارات التربية الإيجابية التي يستخدمها آباء الأطفال في مرحلة التعليم المتوسط ومعرفة الأثر الإيجابي لها من خلال أثر برنامج تدريبي قياس قبلي وبعدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين افراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بعد استخدام مهارات التأديب الإيجابي، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا في مهارات التأديب الإيجابي وفقا للمرحلة العمرية والصف الدراسي، واوصت الدراسة إلى تقديم الدعم للآباء في تربية ابنائهم في كافة الفعاليات التربوية والاجتماعية بمختلف المراحل العمرية مما يعود على الأبناء بالنفع وتنمية الشخصية بصورة افضل.

- دراسة (**Julia S. Goldberg and Marcia J. Carlson,2014**) هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الترابط الأسري ومستوى الإيجابية بين الوالدين ومستوى التفاهم على سلوك ابنائهم، واستخدمت الدراسة أسلوب المقارنة بين الأسر الهشة والاسر المترابطة ودراسة سلوك الأطفال في كلا البيئتين لعينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 3و9 سنوات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ظهور المشكلات السلوكية لأطفال ذوي أسر متماسكة ومترابطة بشكل طفيف وأقل بوضوح من الأسر المتفككة والهشة، وتشير النتائج أيضاً إلى أن المزيد من التفاعلات الإيجابية بين الزوجين تؤثر بشكل واضح على سلوك ابنائهم بشكل إيجابي وهذ ما يتطلب من الواقع الاجتماعي للأسر.
- **دراسة فوارس، هيفاء فياض (2013)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوظيفة التربوية للأسرة في الإسلام، والوقوف على ما شهدته هذه الوظيفة اليوم من تغيرات؛ حيث قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث: تناول الأول مفهوم الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة، وكشف الثاني عن مجالات الوظيفة التربوية للأسرة، في حين وقف الثالث على ظاهرة تحول الأسرة المسلمة اليوم عن القيام بوظيفتها التربوي، وقد خلصت الدراسة إلى أن الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة تتمثل في مسؤولية الوالدين عن إعداد أبنائهم إعداداً متكاملاً في جميع جوانب شخصياتهم: روحياً، وجسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً، وأن هذه الوظيفة قد شهدت تحولاً في العالم المعاصر، اتخذ مظاهر متعددة، نتيجة لأسباب أسرية داخلية، وتغيرات اجتماعية، وخارجية دخيلة، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من الخطوات التي تسهم في عودة الأسرة للقيام بوظيفتها التربوية المناطة بها ابتداء.
- دراسة (**Asonibare,F.B(2013**) وهدفت إلى بيان مستوى الاتصال بين الآباء والأبناء وتبني المهارات الإيجابية في التربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين عملية الاتصال وتبني المهارات الإيجابية في التربية داخل الأسرة والتماسك الأسري واعتبار أن الاتصال يشكل الوسيلة الاهم في نقل الافكار بين كل فرد داخل الأسرة ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى بقية الافراد الاخرين وخاصة الوالدين، إضافة إلى انها تشكل نوعية التفاعل وتوجهه وجهه إيجابية في حال كانت أساليب التواصل جيده ووجهه سلبية في حال كانت أساليب التواصل مشوشه داخل الأسرة.
- دراسة (**Rebecca Ryan, Amy Claessens, and Anna J. Markowitz ,2013**) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التماسك الأسري وأثره على تنشئة أطفال من الناحية السلوكية والناحية الإدراكية، واستخدمت الدراسة قائمة للإشارة للمشكلات السلوكية للأطفال للإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة، حيث تشير نتائج الدراسة التي تمت في المجتمع الأمريكي أن معدلات الطلاق في الاربعين سنة الأخيرة وانجاب أطفال خارج الأسرة الراعية أرتفع بشكل كبير جداً ونشأ عن ذلك أطفال يحملون مشكلات سلوكية وإدراكية ومعرفية مقارنة مع الأُسر ذات البناء السليم، وأشارت نتائج الدراسة أيضا غلاء الجانب الاقتصادي للأسرة وأنه مرتبط بالتأثير على سلامة البناء الأسري، وخلصت الدراسة إلى وجود عدة عوامل في بناء الأسرة تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأطفال، مثل: هل الوالدين مرتبطين أم منفصلين والوضع الاقتصادي للأسرة بحيث اوضحت الدراسة بأنه كل ما كان الوضع الاقتصادي والمالي خاصة أقل زادت المشكلات السلوكية للأطفال،
- دراسة (**Psicologia Aplicada2012**). هدفت الدراسة إلى تحديد الاختلافات في سلوك الأطفال لدى ابوين منفصلين عن الأطفال الذين يعيشون مع ابويهم معا في المنزل وذلك بناءً على وجهة نظر كل من الآباء والمعلمين، شملت عينة الدراسة الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين 6 و 7 سنوات 32 منهم إناث و30 ذكور من 62 طفلاً 32 لدى ابوين متزوجين و 30 لدى أبوين منفصلين والحصول على الموافقة من مدراء المدارس وشرح الغرض من الدراسة وشرح ذلك لآباء العينة المطلوبة، وتم جمع المعلومات من خلال قائمة تقيس السلوك وتعبئتها من قبل

الآباء والمعلمين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق واضحة بين الفئتين من العينة وخاصة على الجانب السلوكي بحيث ترتفع السلوكيات مثل العدوان والعصيان لدى الأطفال لأبوين منفصلين مقارنة بأبوين متزوجين مع أطفالهم، بالإضافة للفرضيات الأخرى المطروحة في الدراسة أنه وجد فروق واضحة أيضا في الجانب الاجتماعي مثل الانسحاب وأعراض الاكتئاب والشعور بالخوف وعدم الأمان وتختلف الحدة أيضاً بحسب وجود الأبناء مع أشقائهم بحيث تقل الحدة عن بعدهم عن أشقائهم، وأيضا تختلف حدة السلوك وشدته لدى الأطفال لآباء منفصلين بعدد زيارات ولقاءات الآباء مع ابنائهم بحيث تقل حدة وشدة السلوكيات كل ما زادت لقاءات الآباء وزياراتهم لأبنائهم، وخلصت الدراسة إلى أن وجود الآباء مع أسرهم وقت أطول يقلل من السلوكيات غير المقبولة لديهم وبالإضافة إلى وجودهم مع أشقائهم.

- **دراسة باسمة حلاوة (2011)** هدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية .اعتمد البحث المنهج الوصفي – التحليلي، مستخدماً استبانة مؤلّفة من ستة أقسام، وتضم(24) بنداً، لجمع المعلومات والآراء من الوالدين، واختيرت العينة بشكل عشوائي من أربع مناطق في مدينة دمشق، حيث شملت (100) منهم (50) من الآباء (50) من الأمهات، أظهر اختبار (ت T-) وجود فرق بين الآباء والأمهات حول (التقيد بالنظام الأسري، بينما لم تظهر فروق حول الأقسام الخمسة الأخرى (مشاركة الأبناء في الأمور العائلية، معاملة الوالدين للأبناء، السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة، العدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومن جهة أخرى، لم يظهر اختبار (Fف) أية فروق بين افراد العينة بحسب المستويات التعليمية (الأساسي، المتوسط، والجامعي)، كما لم تظهر أية فروق بين افراد العينة بحسب المستويات الاقتصادية الثلاثة) :الضعيف، المتوسط، والجي□د (حول الأقسام الستة في الاستبانة، وتشير النتائج إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية، لا تؤثّر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنّهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية.
- **دراسة (Terry-Ann Craigie jeanneBrooks,2010Jane Waldfogel)** هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أطفال الأسر التي فيها العلاقات مضطربة بين الوالدين أو منفصلين والأسر التي لوالدين مرتبطين بعلاقات إيجابية، وركزت الدراسة أيضاً على معرفة أثر الجوانب التالية بالتحديد مثل القدرة المادية للأب والصحة العقلية وجودة العلاقة الوالدية ومشاركة الأب في مهام المنزل وكيف اختار كل منهما الاخر، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النتائج تشير وتؤكد أن الأطفال الذين يربون في أُسر أكثر استقراراً أقل عرضة للخطر من أطفال ذوي الاسر الهشة أو المضطربة، وخرجت بالتوصيات التالية: التقليل من نسبة الأطفال الذين يعيشون في أسر هشة وتقديم علاجات للحد من أثر المشكلات على الأطفال وتحديد علاجات وبرامج تقدم للأطفال الذين يعيشون في أسر مضطربة وهشة من خلال تعليم مبكر للأطفال على مواجهة مثل هذه التحديات.
- **دراسة دافيد (2003) David** هدفت الدراسة إلى التعرف وتحليل واقع الأطفال الصغار للتآلف بعد مرحلة الأمومة، واستخدمت لهدا الغرض ثلاثة مقاييس نوعية هي: (العلاقات الآمنة، الأبوة الحميمة، مواقف الأم من الطفل)، أوضحت النتائج أن السلوك التشاركي بين الأم والطفل في مناسبات معينة، لا يعد مؤشّراً على تألف رغباته تبعاً لهذه العلاقة بينهما، ولا بد أن يرتبط ذلك بالأخلاق الاجتماعية السائدة. كما أوضحت الدراسة أن ثقافة المجتمع من العوامل الأساسية في تحديد طبيعة ضبط الوالدين لسلوك الأطفال.
- **دراسة (CARLSON-CORCORAN,2001)** وهدفت الدراسة إلى تبيان اختلاف البناء الأسري على سلوك ومعرفة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7-10 سنوات واستخدم في هذه الدراسة المسح الطولي في جمع البيانات وخلصت نتائج الدراسة إلى أن كل من دخل الأسرة والأداء النفسي للأم وجودة البيئة المنزلية لها أهمية

واضحة لسلوك الطفل، ومن جانب اخر تبين وجود أثرا واضحا في الجانب المادي للأسرة واداء الام النفسي على الجانب المعرفي للطفل.

تعليق على الدراسات السابقة.

يلاحظ من الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، أن بعضها ركّز على دور الوالدين في السلوك الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة الأولى والثانية مع التركيز على دور الأم باعتبارها الأقرب إلى الطفل في هذه المرحلة، من جهة، وأهمية هذه المرحلة في وضع الملامح الأساسية لشخصية الطفل المستقبلية، من جهة، كما في دراسة دافيد David (2003) ودراسة (Rebecca Ryan, Amy Claessens, and Anna J. Markowitz ,2013، بينما ركّز بعضها الآخر على أثر العناية الوالدية وتواجد الوالدين في المنزل في شخصية الطفل كما في دراستي دراسة(Chandio-Ali-2019) دراسة (Psicologia Aplicada2012) وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات، في بعض جوانب المنهجية والأدوات المستخدمة، والنتائج التي توصلت إليها، ولاسيما تأثير الوالدين على الأبناء في الجانب الشخصي والاجتماعي عند الأطفال، وخاصة في نتائج غالبية الدراسات السابقة: دراسة هيفاء فياض(2013) ودراسة باسمة حلاوة (2011) ودراسة Justin K Scott(Jackie A Nelson , Theodore Dix, 2018 ,) اما الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات بشموليتها وتحديدا في ظروف أزمة اجتاحت العالم وظهور وباء عالمي اجبر الناس على البقاء في المنازل وفرض قيودا خاصة على الاسر والأطفال، واجبر الوالدين على التواجد في المنزل مع أطفالهم وفرض عليهم نوع من التربية والمشاركة الفعلية في تربية ابنائهم.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهجية البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، إذ يعد من أكثر مناهج البحث العلمية شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية والنفسية، لأنه يقوم بالتشخيص العلمي لظاهرة ما والتبصير بها كمياً برموز لغوية ورياضية.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ويتحدد مجتمع البحث الحالي بآباء وأمهات الأطفال القائمين على الاشراف والمتابعة وممن يتحملون المسؤولية في التربية والتنشئة خلال الفترة الممتدة أثناء جائحة كورنا وفترة الحجر المنزلي للعام 2020 بشكل مباشر.

عينة البحث:

يقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة اختارها الباحثان لوفق قواعد خاصة بحيث تكون ممثلة لذلك المجتمع، إذ قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من المجتمع الكلي للآباء والأمهات أثناء فترة الحجر المنزلي وما بعدها ممن التزموا بالتواجد مع ابنائهم في البيوت من خلال الطلب منهم الاجابة على استبانة الكترونية صممت خصيصا لتلك الغاية والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة البحث الأساسية موزعة بالتساوي حسب المحافظة والدخل

المحافظة	عمان		محافظات اخرى	
الدخل / مستوى التعليم	500 فأكثر	49 فما دون	500 فأكثر	499 فما دون
جامعي فأعلى	54	60	48	64
أقل من جامعي	32	34	36	40
المجموع	86	94	84	104

أداة البحث:

أ- الاستبيان الاستطلاعي: قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح (استطلاعي) لمجموعة من اولياء الامور والخبراء وهم خارج عينة البحث الأساسية، وذلك لمعرفة اشكال وانماط السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال 16 وما دون.

ب- الاستبانة المغلقة: بعد استرجاع الباحثان لإجابات الآباء والخبراء حول السؤال الاستطلاعي المفتوح، قام الباحثان بجمع الإجابات (انماط السلوك الشخصي والاجتماعي) وتوحيدها وصياغتها على شكل عبارات وقد تم استبعاد الإجابات المتشابه، وبعد استكمال جمع العبارات بلغ مجموع العبارات بشكلها النهائي (20) عبارة موزعة على بعدين كل بعد يشمل عدد من العبارات الفرعية، وتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بحيث حازت الاستبانة على صدق المحكمين وصدق المحتوى الاتساق الداخلي واستخراج الثبات باستخدام الطريقة النصفية حيث تمتعت أداة القياس بدرجة عالية ومقبولة من الصدق (0,818) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون على عينة استطلاعية مكونه من 42 حالة والثبات(0,806) باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتحقيق غايات الدراسة الحالية، وانه يمكن الوثوق بها لتناولها اغلب انماط السلوك الشخصي والاجتماعي للأطفال، وأعطى لكل بديل لمستوى الاجابة درجة هي بين(1-2-3-4) على التوالي وذلك لاستخراج الوسط المرجح لكل عبارة والتي تراوحت بين 10 الحد الادنى و 40 الحد الاعلى على كل بعد من البعدين وبين 20 و80 على المقياس الكلي.

ج- التطبيق النهائي: تم تصميم الاستبانة الكترونيا وارسالها عشوائيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم مشاهدتها من قبل 3127 مشاهد تم تعبئة 392 استبانة وبعد تدقيقها تم اعتماد 368 استبانة معبأة بشكل صحيح، ثم قام الباحثان بتحليل الاستجابات من خلال استعمال بعض الوسائل الإحصائية المناسبة حزمة التحليل الاخصائي SPSS وذلك للتعرف على السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال أثناء وبعد فترة الحجر المنزلي.

د- الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الباحثان التحليل الإحصائي باستخدام حزمة العلوم الاجتماعية SPSS وذلك من خلال استخراج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين في مستوياته المختلفة في ضوء متغيرات الدراسة الحالية، وذلك للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة الحالية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الرئيس: " ما أهم الآثار الإيجابية الناتجة عن تواجد الوالدين في المنزل أثناء وبعد جائحة كورونا في تحسن السلوك الشخصي والاجتماعي للأبناء ؟**

وللإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والمتعلق بالآثار الإيجابية على كل من السلوك الشخصي والاجتماعي أثناء تواجد الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا، إذ يبين الجدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية وتبيان أهم الآثار التي ظهرت في تحسن انماط السلوك الشخصي والتي كانت على النحو التالي:

جدول رقم (2) يبين التكرارات والنسب المئوية

محتوى مستويات التكرارات والنسب المئوية لترتيب عبارات بعد السلوك الشخصي.

م	العبارات	د عالية جداً %	عالية %	متوسطة %	مقبولة %
.1	تحسن لديه ترتيب وتنظيم الملابس في الخزانة.	%22 82	%21 76	%51 188	%6 22
.2	تحسن مشاركته في أعمال المنزل العادية من تنظيف وتحضير.	%21 77	%25 93	%48 178	%6 20
.3	تحسن لديه الاداء في إعداد وتناول الطعام.	%21 78	%21 76	%51 186	%7 28
.4	تحسن لديه المشاركة في الجلسات العائلية ومشاهدة لبرامج التلفزة.	%21 78	%21 78	%53 195	%5 17
.5	تحسن لديه صور المشاركة الإيجابية مع افراد العائلة.	%23 86	%19 69	%51 185	%7 28
.6	تحسن لدي التفاعل والابتعاد عن العزلة.	%22 81	%20 72	%51 189	%7 26
.7	تحسن لديه المشاركة في الأحاديث والحوار والنقاش العائلي.	%20 75	%19 68	%51 187	38 %10
.8	تحسن لديه الإنصات والاستماع والتواصل مع الاخرين.	%20 74	%19 72	%51 188	%9 32
.9	تحسن لديه مستوى المشاركة في اللعب والأنشطة الرياضية	%22 80	%18 67	%51 187	%9 34
.10	أصبح أكثر مرحا وفرحا وسعادة من ذي قبل	%22 82	%21 77	%50 185	%7 24

حيث أظهر الجدول رقم (2) بأن سلوكيات الجانب الشخصي كما هي في العبارات التالية:

العبارة رقم (1) تحسن لديه ترتيب وتنظيم الملابس في الخزانة وبتكرارات 82 وبنسبة 22% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 76 وبنسبة 21% بدرجة عالية وبتكرارات 178 وبنسبة 48% بدرجة متوسطة وبتكرارات 20 وبنسبة 6% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (2) تحسن مشاركته في أعمال المنزل من تنظيفه وتحضير وبتكرار 77 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرار 93 وبنسبة 25% بدرجة عالية وبتكرار 178 وبنسبة 48% بدرجة متوسطة وبتكرار 20 وبنسبة 6% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (3) تحسن لديه الاداء في إعداد وتناول الطعام وبتكرارات 78 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 76 وبنسب ة21% بدرجة عالية وبتكرارات 186 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 28 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (4) تحسن لديه المشاركة في الجلسات العائلية ومشاهدة برامج التلفزة وبتكرارات 78 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 78 وبنسب ة21% بدرجة عالية وبتكرارات 195 وبنسبة 53% بدرجة متوسطة وبتكرارات 17 وبنسبة 5% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (5) تحسن لديه صور المشاركة الإيجابية مع افراد العائلة وبتكرار 86 وبنسبة 23% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرار 69 وبنسب ة19% بدرجة عالية وبتكرار 185 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرار 28 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (6) تحسن لدي التفاعل والابتعاد عن العزلة وبتكرارات 81 وبنسبة 22% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 72 وبنسب ة20% بدرجة عالية وبتكرارات 189 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 26 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (7) تحسن لديه المشاركة في الأحاديث والحوار والنقاش وبتكرار 75 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرار 68 وبنسبة 19% بدرجة عالية وبتكرار 187 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرار 38 وبنسبة 10% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (8) تحسن الإنصات والاستماع والتواصل مع الاخرين، وبتكرارات 74 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 72 وبنسبة 19% بدرجة عالية وتكرار187 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 32 وبنسبة 9% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (9) تحسن لديه مستوى المشاركة في اللعب والأنشطة رياضيه وبتكرارات 80 وبنسبة 22% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 67 وبنسب ة18% بدرجة عالية وبتكرارات 187 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 34 وبنسبة 9% مقبولة.

العبارة رقم (10) أصبح أكثر مرحا وفرحا وسعادة من ذي قبل وبتكرارات 82 وبنسبة 22% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرار 77 وبنسبة 21% بدرجة عالية وبتكرار 185 وبنسبة 50% بدرجة متوسطة وبتكرار 24 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة،

ويبين الجدول رقم (3) انماط السلوك الشخصي التي تعد أكثر تحسنا من بين السلوكيات الاخرى، حيث تعتبر السلوكيات ذات المتوسط الحسابي الاعلى والتي تزيد عن متوسط 2.56 هي الأكثر تحسنا أثناء تواجد الوالدين في المنزل وكما تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (3) متوسطات عبارات السلوك الشخصي للأطفال مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أثر التحسن نتيجة تواجد الوالدين في المنزل أثناء فترة جائحة كورونا والحجز المنزلي

رقم عبارة	المحتوى	المتوسط	الترتيب
4	تحسن لديه ترتيب وتنظيم الملابس في الخزانة.	2.59	1
1	تحسن مشاركته في الأعمال المنزلية من تنظيف وإعداد وتحضير.	2.62	2
7	تحسن لديه الاداء في إعداد وتناول الطعام.	2.55	3
3	تحسن المشاركة في الجلسات العائلية ومشاهدة البرامج التلفزيونية.	2.59	4
5	تحسن لديه صور المشاركة الإيجابية مع افراد العائلة.	2,58	5
6	تحسن لدي التفاعل والابتعاد عن العزلة.	2,55	6
10	تحسن لديه المشاركة في الأحاديث والحوار والنقاش العائلي.	2.49	7
9	تحسن لديه الإنصات ولا ستماع والتواصل مع الاخرين.	2.50	8

رقم عبارة	المحتوى	المتوسط	الترتيب
8	تحسن لديه مستوى المشاركة في اللعب والأنشطة الرياضية	2,52	9
2	أصبح أكثر مرحا وفرح وسعادة من ذي قبل	2.59	10
	المتوسط العام	2.56	

ويتضح من الجدول (3) أن غالبية عبارات السلوك الشخصي أظهرت تحسنا وكانت الأكثر تحسنا هي السلوكيات في العبارات ذات الارقام (2) تحسن مشاركته في الأعمال المنزلية العادية من تنظيف وإعداد وتحضير. والرقم (10) أصبح أكثر مرحا وفرحا وسعادة من ذي قبل والرقم (4) تحسن لديه المشاركة في الجلسات العائلية ومشاهدة البرامج التلفزيونية والرقم (1) تحسن لديه ترتيب وتنظيم الملابس في الخزانة والرقم (5) تحسن لديه صور المشاركة الإيجابية مع افراد العائلة، إضافة إلى بقية السلوكيات الأقل تحسنا وهي العبارات رقم (3 و6 و9 و8 و7) مرتبة ترتيبا تنازليا.

ولأهمية إجابات الوالدين على انماط السلوك الشخصي وللإجابة على فرضيات الدراسة الأولى والثانية والثالثة وفي ضوء اختلافهم في مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وحساب المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

تم حساب المتوسطات الحسابية لمستوى العبارات في السلوك الشخصي بين المستجيبين من الآباء والأمهات حسب متغيرات الدراسة وعلى اعتبار أن سلم الدرجات من 4 عال إلى 1 قليل وتتراوح الدرجة بين 40 حدها الاعلى و10 كحدها الادنى حيث كانت قيم المتوسطات لافراد العينة على مقياس السلوك الشخصي على النحو الذي يظهر في الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية لافراد عينة الدراسة على عبارات أداة القياس بالبعد الأول الشخصي وفي ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم

المحافظة	عمان		محافظات اخرى	
الدخل / مستوى التعليم	500 فأكثر	499 فما دون	500 فأكثر	499 فما دون
جامعي فأعلى	28.3	27.8	28.1	28.3
أقل من جامعي	27.9	27.6	27.8	27.9

يلاحظ من جدول رقم (4) بأن المتوسطات الحسابية متقاربه في قيمها في معظم حالاتها ولمعرفة دلالة الفروق بين تلك المتوسطات اجري تحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي 2*2*2 ويظهر الجدول رقم (5) خلاصة تحليل النتائج.

الجدول رقم (5) تحليل التباين الثلاثي للقياس الكلي للسلوك الشخصي للأطفال في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مكان السكن	0.88	1	0.88	0.16	0.612
ومستوى الدخل	8.11	1	8.11	1.66	0.112
مستوى التعليم	1.78	1	1.78	0.26	0.488

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مكان السكن ومستوى الدخل	0.36	1	0.36	0.02	0.886
مكان السكن ومستوى التعليم	4.22	1	4.22	0.88	0.298
مستوى الدخل ومستوى التعليم	42.12	1	42.12	2.88	0.078
مكان السكن ومستوى الخبرة ومستوى التعليم	9.23	1	9.23	2.01	0.194

وتدل النتائج الظاهرة في الجدول رقم (5) انه لم تظهر اية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) يمكن تعود إلى أي من متغيرات الدراسة (مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم)، بالإضافة إلى عدم ظهور أثر للتفاعل بين أي من تلك المتغيرات على المتغير التابع.

اما ما يخص البعد الثاني إذ يبين الجدول رقم (6) التكرارات والمتوسطات الحسابية وتبيان أهم الآثار التي ظهرت في تحسن انماط السلوك الاجتماعي والتي كانت على النحو التالي:

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية

لمحتوى مستويات التكرارات والنسب المئوية لترتيب عبارات بعد السلوك الاجتماعي

م	المحتوى التكرارات والنسبة	درجة عالية جداً %	عالية %	متوسطة %	مقبولة %
1	اوقات الجلوس مع الأسرة مثمرة وإيجابية	%20 74	%21 79	%51 187	%8 28
2	اصبح افضل في طريقة الحوار والنقاش مع اسرته	%21 77	%21 77	%49 182	%9 32
3	يقضي اوقات جيدة في اللعب بالهادف	%21 76	%19 71	%51 187	%9 34
4	اصبح منظما أكثر في حركته وأداء مهماته	%19 72	%21 79	%52 191	%7 26
5	انخفض معدل السلوك العدواني اتجاه العائلة	%19 72	%19 72	%53 197	%7 27
6	يتفاعل الطفل عاطفيا مع والديه بالشكل المناسب	%21 78	%23 84	%48 178	%8 28
7	اصبح الطفل يدرك دوره الاجتماعي في المنزل	%21 77	%21 78	%51 188	%7 25
8	يتفهم الطفل رفض الوالدين في بعض المواقف	%20 74	%19 70	%51 186	%10 38
9	يحترم الطفل أوقات الجلوس على الطعام	%20 73	%20 73	%51 187	%10 35
10	يطلب الطفل حاجياته بالشكل المناسب	%20 73	%22 82	%48 178	%9 35

حيث أظهر الجدول رقم (6) بأن سلوكيات الجانب الاجتماعي كما هي في العبارات التالية:

العبارة رقم (1) اوقات الجلوس مع الأسرة مثمرة وإيجابية وبتكرارات 74 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 79وبنسبة21% بدرجة عالية وبتكرارات وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 28 وبنسبة 8% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (2) أصبح أفضل في طريقة الحوار والنقاش وبتكرارات 77 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 77 وبنسبة 21% بدرجة عالية وبتكرارات 182 وبنسبة 49% بدرجة متوسطة وبتكرارات 32 وبنسبة 9% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (3) يقضي اوقات جيدة في اللعب بالهادف وبتكرارات 76 وبنسب ة21% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 71 وبنسب ة19% بدرجة عالية وبتك رارات187 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 34 وبنسبة 9% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (4) أصبح منظما أكثر في حركته وأداء مهماته وبتكرارات 72 وبنسبة 22% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 76 وبنسب ة21% بدرجة عالية وبتك رارات188 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 22 وبنسبة 6% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (5) انخفض معدل السلوك العدواني اتجاه العائلة وبتكرارات 72 وبنسبة 19% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 72 وبنسبة 19% بدرجة عالية وبتكرارات 197 وبنسبة 53% بدرجة متوسطة وبتكرارات 27 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (6) يتفاعل الطفل عاطفيا ووالديه بالشكل المناسب وبتكرارات 78 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 84 وبنسبة 23% بدرجة عالية وبتكرارات 178 وبنسبة 48% بدرجة متوسطة وبتكرارات 28 وبنسبة 8% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (7) أصبح الطفل يدرك دوره الاجتماعي في المنزل وبتكرارات 77 وبنسبة 21% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 78 وبنسب ة21% بدرجة عالية وبتك رارات188 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 25 وبنسبة 7% بدرجة مقبولة.

العبارة رقم (8) يتفهم الطفل رفض الوالدين في بعض المواقف وبتكرارات 74 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 70 وبنسب ة19% بدرجة عالية وبتك رارات186 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 38وبنسبة 10% بدرجة مقبولة،

العبارة رقم (9) يحترم الطفل أوقات الجلوس على الطعام وبتكرارات 73 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وتكرارات 73 وبنسب ة20% بدرجة عالية وبتك رارات187 وبنسبة 51% بدرجة متوسطة وبتكرارات 35 وبنسبة 10% بدرجة مقبولة،

العبارة رقم (10) يطلب الطفل حاجياته بالشكل المناسب وبتكرارات 73 وبنسبة 20% بدرجة تحسن عالية جدا وبتكرارات 82 وبنسب ة22% بدرجة عالية وبتكرارات 178 وبنسبة 48% بدرجة متوسطة وبتكرارات 35 وبنسبة 9% بدرجة مقبولة،

ويبين الجدول رقم (7) انماط السلوك الاجتماعي التي تعد أكثر تحسنا من بين السلوكيات الاخرى، حيث تعتبر السلوكيات ذات المتوسط الحسابي الاعلى والتي تزيد عن متوسط 2.53 هي الأكثر تحسنا أثناء تواجد الوالدين في المنزل وكما تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (7) متوسطات عبارات السلوك الاجتماعي للأطفال مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أثر التحسن نتيجة تواجد الوالدان في المنزل أثناء فترة جائحة كورونا والحجز المنزلي

رقم العبارة	المحتوى	المتوسط	الترتيب
4	اوقات الجلوس مع الأسرة مثمرة وإيجابية	2.54	1
3	أصبح أفضل في طريقة الحوار والنقاش مع اسرته	2.55	2
7	يقضي اوقاتا جيدة في اللعب الهادف	2.51	3
5	اصبح منظما أكثر في حركته وأداء مهماته	2.53	4
8	انخفض معدل السلوك العدواني اتجاه اخوته ووالديه	2.51	5
1	يتفاعل الطفل عاطفيا مع والديه واخوته بالشكل المناسب	2.58	6
2	اصبح الطفل يدرك دوره الاجتماعي في المنزل	2.57	7

رقم العبارة	المحتوى	المتوسط	الترتيب
10	يتفهم الطفل رفض الوالدين في بعض المواقف	2.49	8
9	يحترم الطفل أوقات الجلوس على الطعام	2.50	9
6	يطلب الطفل حاجياته بالشكل المناسب	2.52	10
	المتوسط العام	2.53	

ويتضح من الجدول (7) أن غالبية عبارات السلوك الاجتماعي أظهرت تحسنا وكانت الأكثر تحسنا هي السلوكيات في العبارات ذات الارقام (6) يتفاعل الطفل عاطفيا مع والديه واخوته بالشكل المناسب والرقم (7) أصبح الطفل يدرك دوره الاجتماعي في المنزل والرقم (2) أصبح أفضل في طريقة الحوار والنقاش مع اسرته والرقم (1) اوقات الجلوس مع الأسرة مثمرة وإيجابية والرقم (4) أصبح منظما أكثر في حركته وأداء مهماته، إضافة إلى بقية السلوكيات الأقل تحسنا وهي العبارات رقم(10و3و5و9و8) مرتبة ترتيبا تنازليا.

ولأهمية إجابات الوالدين على انماط السلوك الاجتماعي وللإجابة على فرضيات الدراسة الرابعة والخامسة والسادسة وفي ضوء اختلافهم في مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم، فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وحساب المتوسطات الحسابية على النحو التالي:

تم حساب المتوسطات الحسابية لمستوى العبارات في السلوك الاجتماعي بين المستجيبين من الآباء والأمهات حسب متغيرات الدراسة وعلى اعتبار أن سلم الدرجات من 4 عال إلى 1 قليل وتتراوح الدرجة بين 40 حدها الاعلى و10 كحدها الادنى حيث كانت قيم المتوسطات الكلية لافراد العينة على المقياس الكلي على النحو الذي يظهر في الجدول (8)

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لافراد عينة الدراسة على عبارات

أداة القياس بالبعد الأول الاجتماعي في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم

المحافظة	عمان		محافظات اخرى	
مستوى التعليم / الدخل	500 فأكثر	499 فما دون	500 فأكثر	499 فما دون
جامعي فأعلى	26.3	25.8	27.1	27.3
أقل من جامعي	26.9	25.6	26.8	25.9

يلاحظ من جدول رقم (8) بأن المتوسطات الحسابية متقاربه في قيمها في معظم حالاتها ولمعرفة دلالة الفروق بين تلك المتوسطات اجري تحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي 2*2*2 ويظهر الجدول رقم (9) خلاصة تحليل النتائج

الجدول رقم (9) تحليل التباين الثلاثي

للقياس الكلي السلوك الاجتماعي للأطفال في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مكان السكن	0.78	1	0.81	0.14	0.512
ومستوى الدخل	6.12	1	7.44	1.02	0.089
مستوى التعليم	1.22	1	1.13	0.34	0.433
مكان السكن ومستوى الدخل	0.43	1	0.41	0.03	0.644
مكان السكن ومستوى التعليم	3.77	1	3.98	0.78	0.231
مستوى الدخل ومستوى التعليم	32.78	1	36.98	2.23	0.076
مكان السكن ومستوى الخبرة ومستوى التعليم	8.98	1	7.99	1.97	0.146

وتدل النتائج الظاهرة في الجدول رقم (9) انه لم تظهر اية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) يمكن ارجاعها إلى أي من متغيرات الدراسة (مكان السكن ومستوى الدخل ومستوى التعليم)، بالإضافة إلى عدم ظهور أثر للتفاعل بين أي من تلك المتغيرات على المتغير التابع.

ويوضح الجدول رقم (10) الأبعاد الرئيسية لكل من السلوك الشخصي والاجتماعي لأداة القياس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الافضلية في التحسن بالنسبة للأطفال وتأثير تواجد الوالدين في المنزل

الجدول رقم (10)

الأبعاد الرئيسية لأداة القياس للسلوك الشخصي والاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب اهميتها

الترتيب	رقم البعد	البعد	المتوسط
.1	الأول	بعد السلوك الشخصي	2.56
.2	الثاني	بعد السلوك الاجتماعي	2.53

يتضح من الجدول رقم (10) أن البعد الأول السلوك الشخصي وبمتوسط عام (2.56) أكثر تحسنا من البعد الاجتماعي وبمتوسط (2.53) وبدرجة بسيطة.

مناقشة النتائج:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهمية وجود الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا باعتبارهم المسؤولين عن تربية الأبناء، وتعزيز شخصية الطفل وكفاءتها في الحياة خاصة أثناء وجود أزمات ومواقف قد تؤدي إلى اختلالات في السلوكيات أو في تربية الأطفال، وأهمية الأثر الذي تركه تواجد الوالدين مع أطفالهم في المنزل وبيان اية فروق بين المتغيرات المختلفة وارتباطاتها بتلك الأزمة ونستخلص من استعراض نتائج الدراسة المتعلقة بالبعدين الشخصي والاجتماعي ما يلي:

لقد ظهر تحسنا على العديد من سلوكيات الأطفال وبأثر إيجابي نتيجة تواجد الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا في فترة الحجر المنزلي، وظهر بأن السلوك الشخصي كان له أثرا وأكثر إيجابية من السلوك الاجتماعي، وان غالبية عبارات السلوك الشخصي أظهرت تحسنا وكانت الأكثر تحسنا هي السلوكيات في العبارات ذات الارقام (2) تحسن مشاركته في الأعمال المنزلية العادية من تنظيف وإعداد وتحضير، والرقم(10) أصبح أكثر مرحا وفرحا وسعادة من ذي قبل والرقم (4) تحسن لديه المشاركة في الجلسات العائلية ومشاهدة البرامج التلفزيونية والرقم (1)

تحسن لديه ترتيب وتنظيم الملابس في الخزانة والرقم (5) تحسن لديه صور المشاركة الإيجابية مع افراد العائلة، وان غالبية عبارات السلوك الاجتماعي أظهرت تحسنا وكانت الأكثر تحسنا هي السلوكيات في العبارات ذات الارقام (6) يتفاعل الطفل عاطفيا مع والديه واخوته بالشكل المناسب والرقم(7) اصبح الطفل يدرك دوره الاجتماعي في المنزل والرقم (2) اصبح افضل في طريقة الحوار والنقاش مع اسرته والرقم (1) اوقات الجلوس مع الأسرة مثمرة وإيجابية والرقم (4) اصبح منظما أكثر في حركته وأداء مهماته اما بالنسبة لإجابات الوالدين كما عكسته تكرارات ونسب مئوية في الجداول المبينة في الدراسة الحالية، فقد ظهر أن مجموع الإجابات والتكرارات والنسب المئوية كانت في اتجاه الأثر الإيجابي بدءا من المتوسط إلى العالي، مما اعطى انطباعا أثناء قراءة الجداول ونسبها بأن تواجد الوالدين في المنزل أثناء جائحة كورونا كان له أثر إيجابي في تحسن السلوك الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال. وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى(0,05) بين استجابات افراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات على البعدين السلوك الشخصي والسوك الاجتماعي، حيث يرى الباحثان أن مسالة عدم وجود فروق قد يعود إلى طبيعة تكوين الأسرة الأردنية في تربية الأبناء بانها متقاربة في كافة محافظات المملكة، وانها أسرة تنشئه أبناءها على الحب والاحترام وانها اسر دينية واجتماعية وتربوية وثقافية ذات منهج متقارب في التربية والتنشئة، إضافة إلى المتغيرات الخاصة بالدراسة والتفاعل فيما بينها وذلك لتبني افراد العينة من الآباء والأمهات فلسفة واحدة واتساق بين الاسر الأردنية في مختلف المحافظات كما يراها الباحث والكثير من الخبراء التربويين وقد اتضح ذلك في نتائج دراسة كل من دافيدDavid (2003) و (Rebecca Ryan, Amy Claessens, and Anna J. Markowitz ,2013. بالتأكيد على أهمية التفاعل مع النسق الأسري في المنزل.

كذلك فقد لوحظ من إجابات الوالدين أن الحجر المنزلي والتزام الأبناء وتواجدهم في المنزل دفع الأبناء وتفاعلهم مع الوالدين وفيما بينهم أثرا إيجابيا وواضحا على تحسن سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية وهذا ما اتفق مع دراسة (Psicologia Aplicada2012) التي اشارت نتيجتها إلى أن وجود الآباء مع أسرهم وقت أطول يقلل من السلوكيات غير المقبولة لديهم وبالإضافة إلى وجودهم مع أشقائهم، وهنا لا نغفل ظهور بعض السلوكيات السلبية التي أقلقت الوالدين في داخل المنزل والتي كانت احيانا تخرجهم عن طورهم، وقد صرح عدد من الآباء والأمهات من افراد العينة بالقول: ابني ظهر عليه بانه يؤدي الواجبات المنزلية والمدرسية وما هو مطلوب منه بانتظام، واخرى صرحت بانها أثناء التسوق في المحلات يلتزم وينتظم ابناؤها في التعليمات المطلوبة منهم أثناء فترة التسوق ومراعاة التباعد ولبس الكمامات والهدوء، واب اخر صرح بأن الأبناء جميعهم يجتمعون على المائدة ويتسابقون في تحضير وترتيب المواد خلاف ما كان سابقا بضعف الالتزام، واخر صرح بأن ابنائي التزموا في اداء الواجبات الدينية والطاعات واصبحوا أكثر اصرارا ومتابعه، وام اخرى لاحظت بأن ابناؤها يتخوفون من المستقبل ومن الاصابة بالمرض وانهم لديهم احلام مختلفة أثناء النوم، وعدد من الأمهات اكدن بأن البنات أكثر هدوءا والتزاما من الأولاد، وان اللعب والتفاعل الإيجابي والعودة إلى الالعاب والقصص القديمة من الجدات والكبار قد اعطاهم دفعه قوية للاستماع والانصات واعادة القصص والمواقف وتذكرها بشكل افضل، إضافة إلى سلوكيات عديده ظهرت على الأبناء كانت يحابيه وتحسنت في ظل وجود الأبناء في الحجر المنزلي أثناء وبعد جائحة كورونا(covid-19) في العام 2020 وهذا ما اشارت اليه دراسة Chandio-Ali-2019 بتأكيدها على الدور الإيجابي للأسرة في تحفيز نمو شخصية مستقرة ومعتدلة للطفل، إضافة إلى دراسة، Julia S. Goldberg and Marcia J. Carlson,2014 والتي اكدت على الدور الإيجابي للأسرة في تحفيز ودعم الأبناء أثناء تواجدهم في المنزل.

التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحثان ويقترحان بما يلي:

1. ضرورة وجود آليات عمل متخصصة لمواجهة اية طوارئ قد تحدث نتيجة أزمات أو كوارث مستقبلية وتدريب الآباء والأطفال وفرق من المجتمع والمؤسسات على التعامل وقت الأزمات.
2. أن لا تغفل الجهات النافذة عن موضوع نشر الوعي واستخدام وسائل الاعلام والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والمعلومات تحت الانذار المبكر وبسرعة التعامل مع الاحداث.
3. اما التوصية الاهم فتتعلق بالدور الذي يتطلب القيام به من الاهل والمربين في المنازل أثناء الأزمات واتخاذ الإجراءات الصارمة خوفا من انتشار الامراض أو عدم السيطرة على المخاطر الناشئة نتيجة التراخي.
4. الافادة من أداة الدراسة لإجراء دراسات معمقة وبمتغيرات ومقارنات أفضل، والاستفادة منها للجهات القائمة على التوعية والتثقيف والتربية والتعليم لوضع البرامج والخطط المسبقة في حال ظهور اية مخاطر قد تحدث في المجتمع الأردني مستقبلا، إذ ظهر أثناء جائحة كورنا Covid-19العديد من الثغرات التي كان يصعب التعامل معها باعتبار انها المرة الأولى التي تواجهها الأردن.
5. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول ما تركته أزمة كورونا على الاسر والمجتمع والطلبة وخاصة الأطفال.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- باسمة حلاوة (2011) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق" مجلات جامعة دمشق –المجلد 27 -العدد الثالث + الرابع
- سعيد، صفاء (2020) أريك اريكسون ونظريته النمو النفسي - الاجتماعي، خلاصات، البوابة نت.
- الظفيري، عبد الرحمن (2018) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التربية الإيجابية لدى آباء الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 69 ج 1 العدد الأول.
- الفرخ، كامله وتيم، جابر (1999) الصحة النفسية للأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- فوارس، هيفاء فياض (2013) الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم المعاصر رؤية تحليلية، جامعة دمشق.
- المجلة البريطانية للطب النفسي (2019)Psychiatric British Journal
- مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، ص277 – ص305 يوليو 2013 ISSN1726-6807

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Asonibare, F.B (2013) Family Cohesion and Level of communication between parents and Adolescent children, (Nigerian–journal of Guidance and Counseling–(V)11(N)1.
- BJP (2019) British Journal Psychiatric, London
- Charles A. Smith (1999)The Encyclopedia of Parenting Theory and Research, Edited by Greenwood Press,

- Cowan, P. A., & Cowan, C. P. (2002). What an intervention design reveals about how parents affect their children's academic achievement and behavior problems.
- J. G. Borkowski, S. L. Ramey, & M. (2012) Monographs in Parenting and the child's world: Influences on academic, intellectual, and social-emotional development,Bristol-Power (Eds.), Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Jane B. Brooks (2012) The Process of Parenting, Ninth edition, McGraw-Hill Education,
- Kerby T. A (2008) The Positive Parent: Raising Healthy, Happy, Successful Children, Birth-Adolescence, Teachers College Press, to take the author's parenting tests.
- Matejevic M, Todorovic J, Jovanovic A.D: Family work patterns and dimensions of parenting style. Procedures - Social and Behavioral Sciences (141).
- Nelson, J. (2016) Positive Discipline guidelines. Retried from: https:// www positive discipline.com /articles /positive– discipline -guidelines.
- Siegelman. Rider, E (2015) Lifespan Human Development. Boston Cengage Learning.
- UN Covid-19Report 2020.
- visit http://MyParentingSkills.com and http://TeenParentingSkills.com
- WHO Report 2020.